
في ظلال
السيرة المطهرة

الجزء الأول

تأليف
الشيخ مجيد الصيمري

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

هوية الكتاب

● اسم الكتاب:	في ظلال السيرة المطهرة (المجلد الأول)
● المؤلف:	الشيخ مجيد الصيمري
● الناشر:	قلم مكنون
● المطبعة:	شريعة
● عدد المطبوع:	٢٠٠٠ نسخة
● الطبعة:	الأولى ١٤٢٧ هـ
● شابك:	٩٦٤-٩٦٠٠٤-٦-٩

مركز التوزيع: قم - سوق القدس - مكتبة الإمام الصادق (ع) - بلاك ٥١

تلفون: ٧٧٤٠٠٥٥ / فاكس: ٧٧٤٤٧٠٦



البريد الإلكتروني: M-ALSADEQ2000@HOTMAIL.COM

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ السيرة المطهرة في ركب الحياة تكوّن قسماً مهماً من رسالة الإسلام الحنيف، ذلك لما لها من أهميّة في مسيرة البشريّة الرساليّة، من أجل تحقيق الخير والصلاح والعدالة وتنظيم الحياة الاجتماعيّة في كافّة المجالات وشتّى الجوانب العباديّة والسياسيّة والاقتصاديّة والعسكريّة وغيرها خلال التاريخ الإنساني الطويل الذي عاشته المجموعات البشريّة على ظهر كوكبنا الأرضي، منذ اليوم الأوّل الذي حلّ فيه رائد الرسالة وأبو البشر الأوّل آدم عليه السلام في عالم الحياة وحتى يفنى آخر إنسان على وجه هذه الأرض، وترتجل الإنسانية إلى عالم آخر تجزى ما عملت وتوفّى كلّ نفس ما كسبت: ﴿ثُمَّ تُوفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(١).

ولمّا كان الإسلام دين الحياة الذي اختاره الله لعباده والمستوعب لكافّة المعالجات والحلول الفردية والجماعية لكافّة المشاكل التي رافقت الإنسان عبر خطّه التاريخي، والمُبلّغ من قبل الصفوة الذين اختارهم الله تعالى لتبليغ رسالته وألزم عباده بطاعتهم واتباع منهجهم: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

وهو في الآخرة من الخاسرين^(١).

فسيرة الأنبياء تكون إذاً قسماً مهماً من كافة الدساتير والنظم والمناهج التي قدّمها كافة الأنبياء أطروحات لكل الشعوب في الحياة، وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول بأن سيرة كل نبي منهم تكون منهجاً لأتباعه المشمولين بنبوته يجب عليهم انتهاجة وتطبيقه في واقعهم الحياتي لافتراض العصمة في الأنبياء الموجبة لطاعتهم.

وبما أن الكتابة في السيرة أمر شاق وطريق يحتاج سالكه إلى الثبّت، ومسؤولية كبيرة لا يتحمّل أعباءها إلا ذوو الإختصاص، عدلت في تسمية هذا المؤلف المتواضع إلى - في ظلال السيرة المطهرة - واخترت البحث فيما تيسر منها دون غيره.

والأمة في حياتها المعاصرة - حياة الصراع بين الحضارات - بحاجة إلى من يسلّط الأضواء على تراث الأنبياء حيث أصبحت تتطلع إلى المستقبل طامحة في مجال الفكر الإسلامي الأصيل وكلّها أمل في أن يتصدّى ذوو الإختصاص من أبنائها، من يظطلعوا بمهّمة صياغة السيرة المطهرة صياغة جديدة يكشف من خلال مضامينها الرسالية ما تتطلع إليه أجيال المستقبل من فكر وأخلاق وسلوك، في المجالات الاجتماعية والسياسية، لتعتمد ذلك في بناء شخصيتها القيادية في ميادين الروح والعلم والجهاد والتربية والاقتصاد، وليتسنى للمسلمين التعرف على مسارهم الطبيعي، وواقعهم الإسلامي، وخطّهم التنظيمي، وسلوك طريقهم العملي، من أجل الوصول إلى احتلال مركزهم الأصيل: «وَكذلكَ جَعَلناكُمْ أُمَّةً

وَسَطًا لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...^(١).

ولما كانت مسؤولية هذه المهمة تقع على عاتق كافة أبناء الأمة القادرين على المشاركة في هذا الأمر كل حسب كفاءته، توكلت على الله وشرعت في كتابة هذا المؤلف وأنا في زنانات السجون سالكاً بذلك أفياء السيرة وظلالها، علني أوفق إلى الإسهام في خدمة الرسالة الإسلامية وحمل شريعتها الغراء وأتباع سيرة سيد الأنبياء محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار الميامين عليهم السلام راجياً من المؤمنين التنبيه على ما فيه من أخطاء، وطالبا من الله تعالى العون والتسديد إنه نعم المولى وهو المسدد ونعم النصير.

المؤلف

فهرست الكتاب

المقدمة	٥
الفصل الأول	
مولد الرسول محمد ﷺ	١١
في ديار بني زهرة	١٢
الخبر المروّع	١٣
لماذا بُعث محمد ﷺ في بلاد العرب؟	١٦
لماذا اللغة العربية؟	٢١
رياح التغيير	٢٢
الإعداد الرسالي	٢٦
الإعداد الذاتي - دور البناء	٢٦
محمد ﷺ وعشيرته	٢٨
طريقة العمل في دور البناء	٣٠
إشكالات الجاهليين	٣٦
إعجاز القرآن في الدعوة إلى الله	٣٧
الإستجابة الأولى: إسلام جعفر بن أبي طالب وأبي بكر وزيد	٣٨
ضمانات الإلتصار	٣٩

٤٠	هداية الفطرة.....
٤٢	البحث عن الهدى.....
٤٥	من آداب الرسالة.....
٤٦	لا شرف أعلى من الإسلام.....
٤٨	أبوذر في ساحة التحدي.....
٤٩	منطلق الإسلام إلى غفار.....
٤٩	الحوار العقلاني الهادف.....
٥٢	قيادة العقل وأثر الحوار.....
٥٤	دار الأرقم بن أبي الأرقم.....

الفصل الثاني

٦١	بداية المواجهة.....
٦٣	شعور المشركين بالخطر.....
٦٤	اللقاء مع أبي طالب ٢.....
٦٥	صمود الرسول ﷺ.....
٦٦	المساومة بعد الفشل.....
٦٩	نصيحة عتبة.....
٧٠	هبوب العاصفة.....
٧١	إيمان حمزة حقق نصراً للمواجهة.....
٧٣	الإسلام يتحدى.....
٧٤	المكابرة وهزيمة الجهل.....
٧٥	الصراع بين الوثنية والإسلام.....

٧٥	المصارحة بالدعوة.....
٧٧	المواجهة بين محمد ﷺ والمشرّكين.....
٨١	مؤامرات قريش.....
٨٥	الملاحقة والتعذيب.....
٨٦	شهادة الرسول ﷺ لآل ياسر بالجنة.....
٩١	الصراحة والصمود.....

الفصل الثالث

٩٧	الهجرة إلى الحبشة.....
٩٩	الهجرة الثانية إلى الحبشة.....
١٠٠	ابن الأثير والتجاشي.....
١٠٠	المشاورة وظيفه العقول.....
١٠٢	ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.....
١٠٤	ولا يحقّ المكر السيء إلا بأهله.....
١٠٦	الهجرة إلى الحبشة وآثارها.....
١٠٨	رسالة النبي ﷺ إلى التجاشي وإسلام التجاشي.....
١٠٩	مساومة وتعجيز.....
١١١	إسلام عمر بن الخطاب.....
١١٣	حصار المسلمين والإقامة الجبريّة.....
١١٤	صحيفة المقاطعة.....
١١٦	شعب أبي طالب.....
١١٨	الشعور الفطري وبقطة الضمير.....

١٢١	نهاية المقاطعة.....
١٢٢	عام الأحزان.....
١٢٣	الخروج إلى الطائف.....
١٢٤	الردّ السلبي.....
١٢٦	أثر السلوك في مسيرة الإيمان.....
١٢٧	من أسباب المكابرة.....
١٢٨	العودة من الطائف.....
١٢٩	علوّ الهمة قاعدة الصمود.....
١٣١	الإسراء والمعراج.....
١٣٢	بشائر النصر.....
١٣٣	التخطيط للمستقبل.....
١٣٦	من ضيعه الأقرب أتبع له الأبعد.....
١٣٧	المُدن الكبرى وأثرها السياسي والاجتماعي.....
١٣٩	بيعة العقبة الأولى.....
١٤٠	سفير الإسلام الأوّل إلى المدينة.....
١٤١	الحوار الرسالي.....

الفصل الرابع

١٤٩	الهجرة الإسلامية الكبرى.....
١٥٢	بيعة العقبة الثانية.....
١٥٦	الرحيل إلى المدينة.....
١٥٨	مقاومة الهجرة.....

١٦٠	هجرة أم سلمة «رضى»
١٦١	العفة والمروءة
١٦٤	الأيام الحاسمة
١٦٨	ليلة الفداء
١٧٣	الخطبة الناجحة
١٧٤	عوامل النجاح
١٧٧	الدقة في التفكير والتقدير
١٨٠	الرحيل المبارك
١٨٣	في ضيافة أم معبد
١٨٦	هتاف بمكة وجواب حسان
١٨٧	الوصول إلى المدينة
١٨٩	هجرة علي عليه السلام إلى المدينة
١٩٣	اليوم الخالد
١٩٤	اختيار المنزل
١٩٥	المهمة الأولى بعد الوصول
١٩٦	وظيفة المسجد

الفصل الخامس

٢٠٥	مرحلة استلام الحكم
٢٠٨	المبدأ الإسلامي
٢١٦	صياغة الدستور وإعلان الحكم
٢٢٢	مواعظ وأسئلة

٢٢٢	هيبة الإسلام ودولته
٢٢٤	تأييد وولاء
٢٢٦	الوفود
٢٢٨	الخلق العظيم
٢٢٩	خُلِّقَ في البيت واحترامه للمرأة
٢٣٠	كان كلّه وفاء لكلّ البشر
٢٣٢	رحمة الإسلام وظلم غيره
٢٣٣	أسس الحاكمية في نظر الرسول ﷺ
٢٣٥	أشواك في الطريق
٢٣٦	من أساليب التضليل والمخادعة
٢٣٨	الوعي الرسالي
٢٤٠	التخطيط الجديد
٢٤٣	أهداف ونتائج
٢٤٩	القتال في نظر الإسلام
٢٥٤	١ - الحرب الابتدائية «الفتح عنوة»
٢٥٥	٢ - الحرب الدفاعية
٢٥٩	٣ - حرب البيّغة
٢٦٠	عود على بدء
٢٧٠	واقعة بدر

الفصل السادس

٢٧٥	المعارك الإسلامية
-----	-------------------

٢٨١	اختبار الرسول ﷺ للمسلمين
٢٨٧	مبادرة الرسول ﷺ للقتال
٢٨٧	التنظيم العسكري الجديد
٢٨٨	الزحف المقدّس
٢٩٤	الإعداد القيادي
٢٩٤	عوامل الإعداد
٣٠١	هدف التأسيس
٣٠٢	سبب تأسيس حلف الفضول
٣١٢	ضريبة الولاء
٣١٤	أبو سفيان في الميزان
٣١٧	أبو سفيان في دار الخليفة عثمان بعد البيعة
٣١٨	مواقف وحلول
٣١٩	١ - صلح الحديبية
٣١٩	٢ - معالجة مشكلة تدنّي معنويات
٣١٩	الجيش الإسلامي في خيبر
٣٢٠	٣ - إفشال فتنة عبدالله بن أبي
٣٢١	ولا يُحقّق المكر السيّء إلاّ بأهله
٣٢١	٤ - يوم الفتح
٣٢٢	٥ - المشكلة التي أثارها خالد بن الوليد بعد الفتح
٣٢٢	٦ - يوم حنين وهزيمة المسلمين
٣٢٣	٧ - مشكلة قلعة الطائف
٣٢٤	٨ - توزيع الغنائم بعد انتصاره في حنين

٣٢٤	كفاءة القيادة وطاعة الجماهير.....
٣٢٧	التخلّص من الخوف.....
٣٣١	مواقف في التضحية والفداء.....
٣٣٣	دماء الشهداء وأثرها في الأمة.....
٣٣٥	رؤاد المسيرة.....

الفصل السابع

٣٣٩	الدولة الإسلامية ومراحل التبليغ.....
٣٤١	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ.....
٣٤٢	إسلام سفانة.....
٣٤٣	عودة سفانة وإسلام عدي.....
٣٤٤	حديث رسول الله ﷺ مع عدي.....
٣٤٥	نتيجة الحوار.....
٣٤٧	حاتم الطائي.....
٣٥٢	الشخصية الإسلامية.....
٣٥٢	في معادلة التطبيق بين القول والعمل.....